



المخدرات الرقمية

م. وفاء قيس كريم

مركز أبحاث الطفولة والامومة- قسم أبحاث الطفولة

٠٧٧٠٣٩٨٤٤٨٤

Rose.warda2002@gmail.com

في ظل التقدم الكبير وثورة التكنولوجيا وتطورها، وتحت إصرار الإنسان أيضاً على أن يبتكر ما يؤذيه، ظاناً أنه بذلك يزيد من استمتاعه بالحياة وما توفره له الحضارة التي وصل إليها .. ظهرت المخدرات الرقمية .. ما يُطلق عليها اسم "Digital Drugs".

حيث استطاع الإنسان أن يصل لمعرفة نتائج تعاطي المخدرات التقليدية ، وتفاعلاتها داخل الدماغ ، فابتكر طريقة جديدة وصل بها لتحريك التفاعلات الكيميائية التي تحركها المخدرات التقليدية ، دون التعاطي الفعلي للمخدرات ، فأصبح يصل للنتيجة مباشرة دون المرور بمراحل التعاطي من تحضير المادة المخدرة و تناولها ، سواء كانت تتعاطى بالحقن أو الاستنشاق أو البلع ، فأصبح الخطر الناتج من التعاطي مضاعفاً وخطيراً جداً.

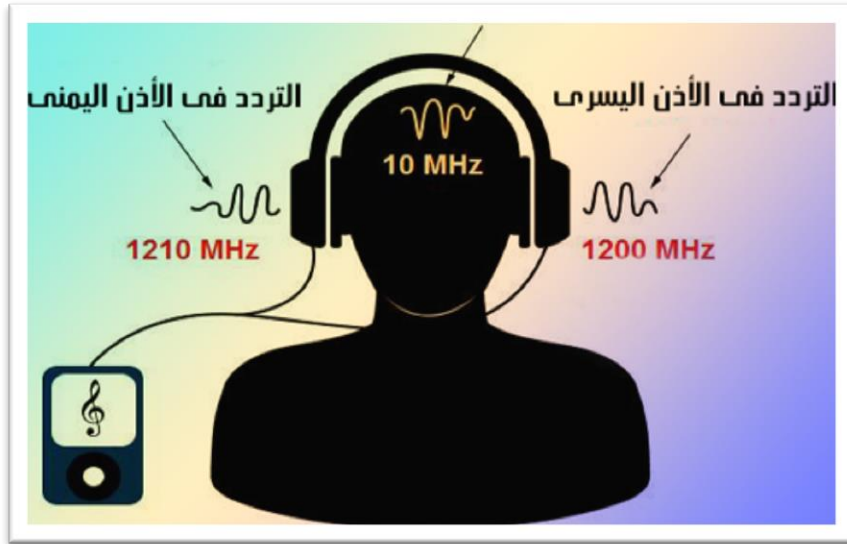
نشأت المخدرات الرقمية واعتمدت على تقنية قديمة تسمى "النقر بالأذنين" اكتشفها العالم الألماني "هينريش دوف" عام ١٨٣٩ واستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف، أو انه استخدم في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي " العلاج بالأدوية".

عرفت المخدرات الرقمية" بأنها ملفات صوتية بصيغة MP3 تبث ذبذبات مختلفة تؤدي الى تغيير كهربائية الدماغ وتحفز بتغيير يحاكي التغيرات التي تحدثها المخدرات الكيميائية

عرف العالم العربي المخدرات الرقمية عام ٢٠١٢ م وانتشرت تحديداً في دولة لبنان و المملكة العربية السعودية، حيث تناقلت الأوساط السعودية خبراً عن تسجيل أول حالة وفاة جراء تعاطي "المخدرات الرقمية" على رغم أن المملكة العربية السعودية رفعت مستوى التأهب للحد من وصول هذه المخدرات إلى المجتمع عبر

الانترنت، إلا أن وزارة الصحة أقرت بعجزها عن الوصول إلى المعلومات الهامة هذا النوع من المخدرات في وقت قياسي، وفي الوقت ذاته نوهت الحكومة اللبنانية بضرورة زيادة وعي الأهالي لمثل هذه الأنواع من المخدرات، ومراقبة ما يقوم به أولادهم على الانترنت كما دعت جهات حكومية لبنانية مختلفة لحجب المواقع الالكترونية التي تقوم بتسويق وبيع هذه الموسيقى. ومن الجدير بالذكر انه قد ذهب البعض الى كون المخدرات الرقمية هي مجرد مقاطع موسيقية تساعد على التركيز والاسترخاء كتلك المستخدمة في رياضات التأمل واليوغا.

تعمل المخدرات الرقمية على تزويد الساعات بأصوات تشبه الذبذبات والأصوات المشوشة، وتكون قوة الصوت أقل من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ هيرتز كي تسمع منها الدقات. أما الجانب المخدر من هذه النغمات فيكون عبر تزويد طرفي السماع بدرجتين مختلفتين من الترددات الصوتية ويكون الفارق ضئيلاً يقدر من ٣٠ هيرتز لذلك ينصح المروجين لها أن تكون الساعات ذات جودة عالية ومن نوع "ستاريو" كي تحقق أعلى درجات الدقة والتركيز، فالفارق بين طرفي السماع هو الذي يحدد حجم الجرعة، فكلما زاد الفارق زادت الجرعة.



ومن الجدير بالذكر ان هناك أثر لكل نوع من أنواع المخدرات، مثل الكوكايين والهيروين والحشيش والترامادول ونبات البانجو و الميثامفيتامينات المعروفة بالكريستال ميث أو الشبو، إلى غير ذلك من أنواع

المخدرات، كل نوع منهم له أثر خاص به، حيث أن منها ما يصل بتعاطيها للهلوسة وآخر للاسترخاء، وآخر للتركيز وهكذا.

١. العزلة

٢. الاضاءة الخافتة

٣. وضع عصبة على العينين

٤. الجلوس باسترخاء

٥. ارتداء السماعات.

٦. ارتداء ملابس فضفاضة

يتم الترويج للمخدرات الرقمية على انها مخدرات شرعية امنه غير ضارة جسديا ، علما اثبتت الدراسات ان الاستماع للمخدرات الرقمية يؤدي الى تشوهات بالدماغ.

ثم يتم اعطاء الشخص جرعات مجانية ما ان يدمن عليها الشخص يتم بيع النغمات من مواقع معينة (اقر موقع بيع نغمات هنالك نغمات تباع ١٠٤ الف مرة واقصى حد وصلت فيه الى ١٨ الف مرة في يوم واحد).

يتم تسعير النغمات حسب نوع النغمة المطلوبة من حيث شدتها وطولها شانها شان المخدرات الحقيقية اذ تتراوح الاسعار بين (٢٢ الى ٤٤) دولار.

لقد انقسمت الآراء حول مدى تأثير المخدرات الرقمية، كما فعلوا تماماً مع المخدرات التقليدية، فهناك من قال أنها مؤثرة جداً وذات فاعلية كبيرة، ولها تأثير قوي وهناك من لم يتأقلم معها أو لم يتقبلها فقال عنها أنها ليس لها تأثير ايجابي، بل إنها ربما تسببت في آلام في الرأس والظهر فقط ولكن اتفق البعض أن مدى تأثيرها على المتعاطي لها أنه بعد سماع المقطع، مثل المخدرات التقليدية تماماً، فربما يقوم الشخص بالصراخ والهلوسة أو تشنجات لا إرادية في العضلات.

ان استخدام جرعات من الموسيقى الصاخبة يحدث تأثيرا سلبيا على مستوى كهرياء الدماغ وهذا لا يعطي المتعاطي الشعور بالابتهاج والنشوة فحسب بل ينقله الى ما يسمى طبيا ((بالشرود الذهني)) وهي المرحلة التي يقل فيها التركيز بحيث يفصل عن الواقع وتبدأ نوبات من التشنجات.

ينتقل المستمع الى ما قبل الوعي وهي مرحلة ما بين (الوعي والا وعي) وهي مرحلة خطيرة يتم فيها استعادة الخبرات الحزينة التي يرفض المريض النفسي استرجاعها لذلك هذه المرحلة ينبغي ان تتم تحت اشراف طبي بجرعات قصيرة ومحدودة.

١. يسبب الاستماع للمخدرات الرقمية الشعور برجفة وتشنجات بالجسم.
٢. تؤثر المخدرات الرقمية على الحالة النفسية والجسدية للمتعاطي، وتعمل على إبعاد وعزل المتعاطي عن الحياة الاجتماعية.
٣. الانعزال التام عن العالم والوقعي والسعي وراء نشوة زائفة.
٤. انخفاض مستوى اداء الفرد وانتاجيته.
٥. حدوث ادمان نفسي وليس حقيقي.

ومن أبرز طرق العلاج من المخدرات الرقمية:

١. إخضاع المتعاطي لجلسات توعوية بمخاطر المخدرات الرقمية وتأثيراتها البدنية والنفسية.
٢. على الأهل دمج ابنهم المتعاطي للمخدرات الرقمية في العديد من الأنشطة للتخلص من هوس سماع هذه النغمات وإدمانها.
٣. على الأهل مراقبة الهواتف النقالة والحواسيب الخاصة بابنهم والعمل على حجب المواقع التي تبث مثل هذا المحتوى.
٤. عند عجز الأهل عن إصلاح حال ابنهم عليهم اللجوء إلى مراكز متخصصة بالإدمان أو بعض الأطباء والاستشاريين.

كيفية الوقاية من المخدرات الرقمية، ومسؤولية الفرد والمجتمع والحكومات تجاه الموضوع: